

موسكو: تسليم أوكرانيا صواريخ أمريكية متطورة ينذر بصدام



حذرت موسكو، أمس الأربعاء، من أن تزويد واشنطن لكيف بأنظمة صواريخ متطورة من طراز «هيمارس»، يزيد من مخاطر الاصطدام المباشر بين روسيا وأمريكا، فيما أعلنت واشنطن أنها ستزود أوكرانيا بـ«أنظمة صاروخية متطورة» مع ضمانات ألا تستخدمها لضرب الأراضي الروسية، كما رحبت واشنطن بالحظر الذي فرضته دول الاتحاد الأوروبي على واردات النفط الروسي.

وندد نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، بقرار واشنطن إمداد كييف بأنظمة الصواريخ «هيمارس»، مشيراً إلى أن توريد هذه الأسلحة يزيد من مخاطر الاصطدام المباشر بين روسيا وأمريكا. وقال ريابكوف في تصريحات صحفية: «الولايات المتحدة لا تفعل أي شيء من أجل إيجاد نوع من الحل للأزمة الأوكرانية. كان هذا هو الحال بالضبط لسنوات عديدة قبل بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة. كان هذا هو الحال عندما كنا نعمل في الخريف الماضي على موضوع تقديم ضمانات أمنية لروسيا (من حلف الناتو) تكون ملزمة، لم تكن هناك مؤشرات على استعداد الولايات المتحدة للتخلي عن التوتر المتصاعد وعن مواجهة مفتوحة». ولفت ريابكوف إلى أن الدعم العسكري الأمريكي لكيف في الصراع غير مسبوق وخطير، وقال: «بعد بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة، تم إلغاء ما تبقى من نهج مسؤول

وسليم للوضع، وبصورة متهورة، وعلى الرغم من كل شيء، يستمر النهج والرغبة الأمريكية في استمرار الحرب حتى آخر أوكرايني، والآن تحاول واشنطن فعل كل شيء لإلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا.. هذا أمر غير مسبوق، وهذا أمر خطير». وأوضح أن أيّوريد أسلحة لأوكراينا، بغض النظر عن الطريقة التي تجادل بها واشنطن والحجج التي تقدمها، فإنه يزيد من خطر حدوث صدام مباشر بين روسيا والولايات المتحدة. كما اتهم المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف واشنطن بـ«صب الزيت على النار»، وقال إن «خط الولايات المتحدة هو محاربة روسيا حتى آخر أوكرايني. تسليم شحنات من هذا النوع لا يشجع القيادة الأوكرانية على استئناف مفاوضات السلام». وأضاف «الولايات المتحدة تصب الزيت على النار عمداً وبغناية».

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن كتب في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز «سنزوّد الأوكرانيين أنظمة صاروخية أكثر تطوراً وذخائر، ما سيتيح لهم أن يصيبوا بدقّة أكثر أهدافاً أساسية في ميدان المعركة في أوكراينا». ولم يوضح الرئيس الأمريكي عن أيّ نوع تحديداً من الأنظمة الصاروخية يتحدّث، لكنّ مسؤولاً كبيراً في البيت الأبيض قال إنّ الأمر يتعلّق برجمات صواريخ من طراز «هيمارس». وقال المسؤول لصحفيين طالباً منهم عدم نشر اسمه إنّ الجيش الأوكراني سيحصل على رجمات هيمارس وصواريخ يصل مداها إلى 80 كيلومتراً، واضعاً بذلك حدّاً لأيام عدّة من التكهّنات بشأن طبيعة الأسلحة النوعية الإضافية التي قرّرت واشنطن تزويد كييف بها للتصدّي للتقدم الروسي. وقال المسؤول الكبير في البيت الأبيض إنّ «الأوكرانيين قدموا ضمانات بأنهم لن يستخدموا هذه الأنظمة ضدّ الأراضي الروسية». وأكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إنّ أوكراينا وعدت الولايات المتحدة بأنها لن تستخدم الأسلحة الجديدة البعيدة المدى ضدّ أهداف داخل روسيا. وأوضح في مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ: «قدم الأوكرانيون لنا تأكيدات بأنهم لن يستخدموا هذه الأنظمة ضدّ أهداف في الأراضي الروسية». وأضاف «هناك علاقة ثقة قوية بين أوكراينا والولايات المتحدة، وكذلك مع حلفائنا وشركائنا». إلى ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس للصحفيين «نرحّب بالحظر الذي اقترحه الاتحاد الأوروبي على النفط الروسي»، مشيراً إلى أنّ الولايات المتحدة، الأقلّ اعتماداً من الأوروبيين على روسيا في ما يتعلّق بمصادر الطاقة، سبق وأن فرضت حظراً تاماً على واردات المحروقات الروسية. (وكالات)